إشراف / فاطمة رشاد

(طه حسين) باللهجة المصرية في موسوعة ويكيبيديا

■ القاهرة/ متابعات:

(..أتولد طه حسين في قرية تابعة لمركز مغاغة في محافظة المنيا اللي في صعيد مصر، واتعمى نتيجة للجهل وهو لسه عيل صغير. عاش في قريته السنين الأولى من حياته وأتعلم في الكتاب وبعدين راح على القاهرة مع أخوه الكبير عشان يلتحقوا في الأزهر. وبعد الأزهر التحق بالجامعة، وراح فرنسا في بعثه تعليمية، ورجع مصر سنة 1925 واتعين أستاذ في الجامعة المصرية وبعدين أتعين عميد لكلية الآداب وبعد كده بقى عميد لجامعة اسكندرية وبعدين بقى وزير للمعارف. وفي فرنسا أتجوز من شريكة حياته (سوزان بريسو) Suzanne Bresseau اللي ساعدته جامد كجوز أعمى وكجوز كاتب وأديب.)

بهذه اللهجة جاءت صفحة التعريف بعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين في موسوعة ويكيبيديا، ولعل هذا ما أثار حفيظة الشاعر والصحفي المصري حسن توفيق الذي كتب مقالا في صحيفة الشرق القطرية يبدي فيه استياءه من هذه «الكارثة» على حد وصفه، حيث جاء في مقاله:

(ما صدمني صدمة قاسية حقا يتمثل في أن موسوعة ويكيبيديا العربية الشهيرة قد كتبت مقالا تعريفيا عن عميد الأدب العربي طه حسين، وبالطبع فإن الصدمة ليست في الكتابة عن طه حسين، وإنما في الكتابة عنه باللهجة العامية المصرية).

لذكرى رمزي الخالدي.. يتجدد الوفاء عاماً تلو عام

برز الراحل رمزي الخالدي بكتاباته البناءة وأسلوبه الجميل وتميزه بشفافية الكلمة وجمال المعنى.. ليشكل بها أسلوباً جديداً للشعر الجميل والبسيط في مرحلة هامة تنير الطريق أمام الشعر وكاتبه.. بالنسبة له كشاعر فهو يمتلك حساً مرهفاً وقلم يخضع دوماً لرغباته يتحكم به كتحكمه بمزاجه الذي يسيطر عليه معظم الأوقات، يكتب كل ما يجول في خاطره من آهات وتنهيدات نصفها عبارة عن أحزان والبقية بين الحنين والأحلام..

› كتبت/ دنيا هاني

أما عن شخصيته كإنسان فهو رجل ذو أخلاق عالية.. وفي لأبعد حد مع رفقائه..

وإذا تأملت إلى شخصه فسوف تجده فناناً محباً لفنه ذا انتماء لبيئته، وإذا قرأت بعض كتاباته وأعماله في مشواره فسوف تجده قد صعد سلم النجاح من أوله، بداية بالواقعية التي كان يعيشها وختاما بالنهاية المأساوية التي كان يتوقعها ويتعايش معها. غير أنه إنسان فلسفي عميق ودائما ما يتحدى الموت في شعره ولا يهابه بل في بعض الأحيان يعتبره صديقا له ودوما ما كان يترقب الذهاب..

رمزي الخالدي وكما يحب أن يعرف نفسه "عالم آخر من التضاد، يعيش بالشعر والهيدراء، حيث أن الشعر ليس مراقا للكثير وخاصة في الوسط المتأخر، لذلك حين تكتمل هذه الفوضى العابرة ستجد أنها تحكي عن الشعر، وعن مرحلة ترجلت لتصبح شاقة، أو لتصبح من البدون إلى البدون" .. والشعر في نظره هو التحول من عالم إلى آخر حيث أنه سيظل ملاحقا للشاعر حتى في حال وفاته، وأعجبني حينما وصف نفسه في حوار كان معه عندما قال: "سأجد نفسي في فلسفة القصيدة تلك الفلسفة التي أصبحت تتمخض وتظهر في الواجهة على اعتبار أنها الوجود الإنساني ذاته ،فلا أحتمل وجودنا-أنا والقصيدة- بغير الذات الواحدة، فهي الأصل والفرع والمواطن والوطن، وأنا ذاتها تماماً" .. وكان قد قال: إن الشعر في مرحلة من المراحل كان جسد الأمة العربية، وكذلك الأمة الإسلامية، وكل الأمم ومثلها خير تمثيل.. هكذا كان وصفه لنفسه وللشعر قبل وفاته (رحمه الله)..

× سيرته الذاتية كما يعرفها الآخرون هي:-

الاسم: رمزي حسن عبدالقادر الخالدي
تاريخ الميلاد سنة 1983م
تخرج عام 2004/2005م
تحصل على دبلوم علوم حاسوب
وعمل بالتعاقد في مكتب ضرائب كبار المكلفين بتعز..

له ديوانان لم يطبعا بعد وهما:- أطياف الهيدراء
- فقاعات منسية تحت شجرة الغريب
وثلاث روايات لم ينجزها بعد وهي:
- المزلاج
- الزجاجة
- الكيميائيون الثلاثة
ورواية أنجزها مجهولة الاسم.. كما له عدد من الدراسات النقدية المنشورة في الصحف والمواقع الثقافية الإلكترونية، وكثير من الكتابات الفكرية والسياسية.

وله أيضاً تجربة في الكتابة النقدية ونشرت له كثير من القراءات النقدية لبعض الأعمال الشعرية أبرزها كان قصيدة (الذئب) للشاعر الكبير محمد حسين هيثم.

بعض من كتاباته التي تركها قبل رحيله:

أموات هذه الليلة يعبرون
فوضى في سحاب
هشيم تذرُه غفوة الكتاب
كما أنت في الشجن
قلبي عامر بالموت
على روحي الجافة
سلاس الفراش
وهدوء من نواح
أجاهر قمة البلاهة
وأداعبها من منتصف الهروب
××××
سأحرص على القبلة الأولى من حبيبتي أن لا تمتزج بالتراب أو برتابة الموت..
في الحقيقة أن تموت أو أن تعيش.. لا فرق.. الشأن واحد بالمضغ أو دونه..
أتحسس مثواي بحسد
أعد نتوءات الليل..
بينما الأثداء الجديدة للنوم هي كعكة (بويطيقيا) الموت..
××××

- لا تكتب شيئاً.. دون عنوان
لا تكتب شيئا دون قافية
لاشك أنهم - وبدون إذن - يقرفونك
ويكنسون أفواههم فيك!
ويرضخون للكاذبين - كعاداتهم - كالبشر
مع الكلاب يتساومون
ومع الذئاب يعدون.. لذبح العافية!
××××
- ما عاد للوقار هيبته
لم تعد البغتة التي رسمتها في الصورة
نبتتان واجهتي
إقليم للهذيان فيها وتاريخ أطول من التاريخ ذاته
انطوائي هذا التاريخ إلى حد الرونق والأصيل
مصفر كعادتي
مصفر كالنبتة الأولى
وسأدفن عُراة.
××××
- أتعافى من شيخوخة القلق
ثم اقرأ.. تعاويذ صلاتي
لأصلي تراتيلاً في الغضب
تراتيلاً في الصمت
صلاة (للفوليك) و(الهيدراء)..
××××
- يداهمني الليل.. ويأخذ أفكاري
لماذا كل هذا؟.. من اجل أشوقك.. بيني وبين خواطري وتمتمات ازرايي..
لا تخاف إني على وعدي .. اقرأ حبك .. لأهديك أشعاري..
أن أخافك .. أنت.. إني أخاف ليلك أن يغتال نهاري..
اشعر بك تكلمني .. اشعر بك .. تهز كياني..
أن أموت عليك.. أموت إذا نطقت بكلماتك لساني..
لن أموت كمداً.. لكنني سأموت.. بين خيالي.. أموت
إن لم أرك.. بين يميني.. ويساري..
إني أقول لك.. خذ رأيك فيني وادفني بين ضحاياك.. لأموت حيا.. قبل أواني...
تعال لنبقى أبداً.. تعال لنتحدى الأزمان.. لنموت بغير العام.. الذي ماتت أمي العربية.. بغير زماني
××××
في أوردتي منتجع للرهبة، وفي الحب لثغة لنفاية مهووسة
كلنا مدينون للنقيض
الأنقاض مُهاجرة ضآلة في الخريطة
بصقة الفجر في كفي كانت هذيان للسنديان
بمنفضة واحدة سأزور العالم
وأجمعني دُمى شائكة للوجع
مر عام لم ترضع فيه الأدخنة
في اليأس حليبنا.. ومتسع للضحك
الجناية:
أن تغسل وجعك بك، وتغتسل بما يرسمه الملحدون
××××
- حين أموت، من المؤكد إني سأشتاقكم، ومن اللامؤكد أن دموعكم البسيطة ستحتفل بقبعات مدهونة..
سأعاتب الله قليلاً لاستعجاله دفني، في هذه الحالة لن أتحايل عليّ ، كالعادة ، اركل الكذب واسمع له بإبتسمولوجيا مقارنة..
لا بأس حين ارتحل مع حي بن يقضان، وحين أنتهي من الصلاة عليّ، سأحاول أن اخرج الابتسامة من منديل سبق أعددته لهذا اليوم.. "حقيقة من أجمل ما قرأت عن تصوير الموت والاستعداد له فعلاً له فلسفته الخاصة وإن كانت لاذعة بعض الأوقات وعليها مجمل تساؤلات"..!
رحل مخلفاً وراءه كلماته وأشعاره وفلسفاته ورواياته الأخيرة التي أغلبها لم تكتمل بعد ليحتفظ بما تبقى منه أهله وأصدقاؤه ومحبوه وفي ذكرى وفاته يظل القلم عاجزاً عن فك طلاسم المرادفات أمامه ويبقى معلقاً على جدران أرواح كل من يذكره ويبقى الخالدي حكاية من الوفاء تتجدد عام تلوعام..

من كتابات المرحوم رمزي الخالدي

رسالة إلى شيوي تشي موه (كمن أضاع سيجارته في البرد)

دونما انصراف نضيق كمن يخرم أمره منذ البداية..حتى التحايا مغلفة بالشدة ..
كنت أود أن أكونك ،أو حتى أعبر إلى حيث تبللت عيناك بسمائها "العجمية "حد تعبير أهل الهويات الغارقة"،وأتماثل كثيراً للموت والفرح بنفس التقية.
كنت أود أن أكونك يا (شيوي تشي موه) وأنت تصافح قبرات كامبريدج،وتحصرها باحتمالات في العشق ،في تقنية منافسة ،أو بعشقك الطويل.
انصرافي مثل مجيئي ياشوي موه أحمق لايعرف أمواجاً لطيفة كالتي مررت يديك عليها..مناخاتي سيئة كصورة معتقل جديد ،أيامي بقع صغيرة مثل (العلفق الأخضر) أنا كل ما أملك ،وأنت تحاصرني فنياً.
حين أتذكر ما ينبغي أن أتذكره ،يمر ذهنك بي،إذ يستطرد سؤالاً :هل سيكون شغف مثل قولك(أقول إلى اللقاء كامبريدج مجدداً).؟ليستمر الموت كما هو في المصاريف والهدايا الخاصة بي.
أضيع في جنبي الأيسر ،كأنني الهدوء المطل على (استراحة) في عنق (البلدة الحمراء)،وأجدني محملاً عبء الحياة مثل نكاية الغريب على جنبي الأيمن ،تضاريس ناشفة تلك هي سيرتي.
تعنيني نجومها كأغانيك الجهراء على القارب،ولا سلطان يحملني إلى الأعشاب الأكثر خضرة المسقاة بليال بذرائع الحرير..
راغبون بهجرنا عدد عكافات الاستفهام..وراغب بحفنة التراب مثل قطاة الجولف كي لا أقاسي ضرورة أن أكون (أحمر) وبعازل الكيوي.
أأموت ذابلاً يا شوي موه ؟
(شتوتنا العربية) ولا نعرف كيف تحترق الغابات .. لا نجيد مغازلة المدن ،نستطيع العبث برص الرضوض فقط.
في 6نوفمبر أكتب خطاباً ليس به مبتكراتك، ولا يحمل عافية،هكذا يغفو الخوف ،كأنه يعزي نفسه.
هل سأكونك وألتقيها يا شوي موه ،لأقول لها (أهلا وسهلا بك مجدداً).
نحن سكان الفراغ ،لازنبقات لا ستائر نيلية تحتوي أحلامنا ،لا سواسن ،حتى ثوراتنا يا شوي موه تنكزنا مثل قرون الوعل وتمضي..نحن أعاد مرقطون اشياؤنا كرقبتي(معوجة).. صدقني أحن إلىَ الجلوووووووس معك يا شي موه لتحدثني كثيرا كأني رفيقك في كامبريدج أو كمن أضاع سيجارته في البرد..

من صفحة رمزي على الفيس بوك

ماذا يشخبط الأصدقاء في غياب الحاضر؟!

على حائطه الذي كان قبل عامين يجده الأصدقاء يتحاورون معه في دردشة الفيس كان متواجداً رغم مرضه رغم انه في أيامه الأخيرة كان قد فقد حاسة السمع ولكنه غادر الجميع بصمت ليبقي حائطه مفتوحاً للجميع كل يوم يمر الأصدقاء ويلقون عليه تحياتهم ويبثون اشتياقهم له ومن هذه الكلمات :

إعداد: فاطمة رشاد

■ منصور النقاش

أنت تعلم أن الحياة هي عديد أصوات وحسب.. وثمة من فقد الحياة بفقدانه للأصوات.. يمكن للفرد أن يعيش دون روائح ربما ذلك سيمنعه من شم روائح إسفلتية وجثث أحيانا .. لكن من يفقد السمع كيف به أن يحيا دون موسيقى هل تعلم أني تمنيت لو أني سمعتك أو سمعت وجيه عزيز قبل هذه المعضلة.
حينما اتصلت بي كنت في العيادة لأجل التداوي وإلى الآن مازلت على الصعيد نفسه ، كل شيء من حولي غير مسموع.
كان من المفترض أن لاتقع هذه البلوى لأن البلاوي كثيرة ولم أعد استطيع التحمل.

■ وضاح الجليل

ما زلت أنتظر يا رمزي.....، وأمس بدأت أقرأ (جبل الروح)، لم أنسَ لحظة أنك تمنيت قراءتها، وأني خذلتك، ولم أهتم من أجل ذلك.
أين أجد الطريق يا صديقي؟ أي طريق، لا يهم، سأركض فيها، لن أهتم أين تنتهي، ولا يهمني حتى أن أصل، أو أتيه.
سيخبرني الفيس بوك أنك كتبت شيئاً، أو سيرنُ هاتفي ويظهر على شاشته اسمك، لو أنك كنت تسمعني آخر أيامك، ربما خففت عن نفسي وطأة الحزن، لكن الحزن ملتبس بنا يا صديقي، وحدك من هزمته بتلك البساطة التي بها رحلت، وبها نسيتني، ومضيت.
لماذا إذن تحضر في تفاصيلي بهذه القوة؟!.. ولماذا ...؟ صارت مشاعري حيادية إزاء الموت، مات أصدقاء كثيرون في الأعوام الأخيرة، ما زلت حتى اللحظة أنتظر أولهم، وأظن اللاحقين ذهبوا ليأتوا به، وأنا هنا أنتظر..
الموتى كل أصدقائي يا رمزي، ولم تتوقف الذاكرة عن استحضارك أنيقاً فقدوك رغم بعدهم ، لكن الأقرب إليك ماذا سيفعل ؟؟؟
د
م
ع
ه
رغم ضحكته الملونة بألوان الفراش
فقبلة لروحك حينما كانت تودع غروب الشمس
هذه المرة سأودعها
و
ح
ي
د
ا
رحمك الله يا صديقي
صديقه المقرب إليه (عيسى البريهي).

احن إلى أصدقائي الموتى، وأحسدهم ..
هل تتذكر يا رمزي الخالدي سفرنا المتواصل لـ 22 ساعة، وأنا أثرثر في حضرتك ولا تملك غير تلك الابتسامة تدافع بها عن نفسك !!
صوتك ما زال يتهادى كنسمة وابتسامتك أمام الكاميرا كانت تُخجلها
. حبيبي رمزي... هل تسمعني؟؟
لماذا رحلت وتركت حائطك مفتوحاً... كأنك على ثقة أننا سنأتي إلى هنا كلما احتجنا إلى أن نضع دمعة!!
اشتقت إليك يا رمزي..
كل الأصدقاء الآن في تعز... أنا لم أسافر معهم.. لن أحتمل تعز بدونك..
أنت الآن بصحة جيدة.. أليس كذلك يا صديقي؟؟؟
لم تعد مضطراً للوقوف أمام الصيدليات لشراء حبوب الهايدراء ولم تعد مضطراً للاستسلام للوجع والابتسام في عيون الأصدقاء كي لا تُشعرهم بشيء..
ما زلت أحتفظ برقم تلفونك.. لا أدري لماذا.. لكني سأحتاج إليه ذات يوم...
ما زلتُ أبكي كلما تذكرتُ أنني أرسلت لك رابطاً لأغنية محبَّبة إلى نفسك، ولا أدري كيف نسيتُ أن الدنيا سرقت منك حاسة السمع...
لم ترد حينها كي لا أتألم.. وتحمّلت الألم وحدك كعادتك.
تذكرتُ وحاولت مواساتك... وأكّدت لك أنك ستستعيد سمعك.. وسنغني كما كنا نفعل في المكلا وفي تعز..
قلت لي بشجاعة أبكتني:
الحياة لا تستحق أن نعيشها بكل حواسنا.
رمزي..
أنت الآن في قبرك تنظر إلينا بسخرية وإشفاق
هل أنت الآن ملء الفضاء تهيم كتلك الأرواح التي تحدثنا عنها؟؟
هل رأيتنا يوم كنا نبكي غير مصدقين أنك قررت الرحيل؟
هل تتفقّد صفحتك أم أنك تركتها لننشر عليها مواجعنا فقط.؟؟
أرجوك رمزي.. أكتب تعليقاً على هذا ... أو ضع إعجاباً... أعطني أي إشارة على أنك هنا لكي ألحق بك.

■ عبد المجيد التركي

أشتاقك بإفراط
أشتاقك بلوعة
أشتاقك بعجز

صديقه(فتحي أبو النصر)

(آه يا وجعي)
اليوم عيد ميلادك يا صديقي وأنت بجوار ربك الآن ، كنت سأكون أكثر رضا عن نفسي لو أرسلت لك تهنئة الميلاد هذا المساء، وأرى ابتسامتك ، كنت ربما سأدعوك لنسهر معاً، سأقرأ قصيدتك الأخيرة، ستحدثني عن حبيبة لازالت تنمو في خيالك ولم تنضج بعد .
آه يا صديقي
يرحل الناس المميزون عن حياتنا ولا ندرك مدى الخسران إلا بعد فقدانهم ، رحلت يا صديقي فأيقنت أنك كنت الأجمل بيننا .
سلامٌ عليك يوم ولدت ، ويوم مُت ، ويوم تبعث بجوار ربك حيا .
إلى صديقي في السماء رمزي الخال
سأحدثك يا صديقي ما الذي حدث فيه لكني أخشى على قلبك وأنت في قبرك من الوجع...
وجع السياسة
وجع الحب
وجع الحرب
وجع الفقد ياصديقي
لم يتغير هذا الوطن كثيراً مذ تركته قبل عام ، صار متعباً من المسير إلى الغد الذي كم حلمنا به
رمزي يا صديقي
هذا المساء تذكرت لقاءنا الأول في العام 2005م يومها سهرنا إلى قريب الفجر في استراحة الإخوة مع أحمد شوقي وفيصل الذبحاني، ستسغرب كيف أتذكر هذا الموعد بالتحديد وأنا الذي أعاني من مشاكل في الذاكرة وتعبت وأنا أبحث عن علاج لهذا النسيان ، لا تستغرب يا صديقي فالمواعيد الجميلة تظل راسخة في الذهن وأنت كنت من أجمل المواعيد التي حظيت بها في حياتي .
أتذكر أيضاً آخر محادثة لنا المحادثة الأخيرة معاً على الماسنجر يومها أخبرتني بأن المرض قد أفقدك خاصية السمع ، كتبت لي يومها بأنك تشتاق للجلسة معي ووعدتك بأني سأزورك في أقرب فرصة ولكنك رحلت ، رحلت يا صديقي وأنا لم أف بوعدي ولم أزرك ، ليلة رحيلك أتصل بي داؤود دائل بكل عفويته يخبرني (هشام رمزي مات) شقدفت له ورجوته أن لا يمزح معي هذا المزاح الثقيل، لكني بعدها بساعة تأكدت أنك رحلت إلى الأبد.
إاااايه رمزي ما أوحشنا وما أوحش حياتنا حينما نفقد الأعزاء على

■ هشام السامعي

قلوبنا، فقدتك يا صديقي وأنا الذي لا أقوى على الفقد، وها أنذا أتذكرك وأقرأ نصوصك الإنسانية التي عصرت فيها أوجاعك بالحروف، تمنيت لو أني قبلت جبينك قبل الرحيل، لو أني يا وجعي .... وآه كم تبدو الأمنيات موجعة في الفقد .
رمزي يا صديقي
احتفل حتى وأنت في قبرك، ابتسم للموتى جيرانك، أحك لهم قصص الطفولة، دثر أمنياتهم بالرب الرحيم
امنحهم أملاً بالغفران والجنة كما كنت تمنح الأحياء
موت سعيد كما الميلاد الأعظم
والسلام عليك
السلام لنا
والمحبة

كلمات لروحه الطاهرة

هذه الكلمات التي جمعناها من حائط رمزي على صفحات الفيس بوك .. كلما اشتاق إليه الأصدقاء جاءوه بالكلمات يشتاقونه هو رمزي سيظل في القلوب يذكر وداعا رمزي وهنيئاً للسماء التي تحتوي روحك .